رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | د أحمد عبد المنعم

وقفات مع سورة الشورى | الآيات)94-35(| خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

قلبه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد الحمد لله ملء كل شيء. الحمد لله عدد ما احصى كتابه. والحمد لله على ما احصى كتابه - 00:00:00

واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه صلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين - 00:00:39

امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى. ولم يخلقهم هملا - 00:01:09

ولكن خلقهم لغاية. ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب. ليكونوا على بينة من امرهم قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الا لغاية عظيمة ان يطيعوه ان يوحدوه سبحانه وتعالى. ولاجل ذلك ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب - 00:01:29

ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة. واختص الله عز وجل هذه الامة واصطفاها سائل النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اشرف اشرف الرسل صلى الله عليه وسلم. وانزل اليهم اشرف الكتب القرآن الكريم - 00:01:59

اصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الرسل وخير الكتب. فكانت خير امة اخرجت للناس. اذا حققت الشرطة المنوطة بها. احبتي في الله انزل الله عز وجل القرآن ليكون نورا للناس. ليكون هدى ونبراسا - 00:02:19

الناس معنا اليوم سورة من كتاب الله عز وجل. ننظر في مجملها ثم نتكلم عن خواتيمها لن نستطيع ان نتكلم في هذه الخطبة عن السورة سورة طويلة يعني ليست قصيرة. هذه السورة سورة الشورى - 00:02:39

هذه السورة العظيمة اختصها الله عز وجل ببعض الاشياء. وكذلك الله عز وجل من كلامه ما يشاء سبحانه وتعالى. اختص الله عز وجل هذه السورة بانها افتتحت بآيتين من الحروف - 00:02:59

في المقطعة. قال ربنا سبحانه وتعالى حا ميم عين سين قاف. كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله. هذه السورة العظيمة حينما نتأمل في مجملها ناخد نظرة سريعة كده على المجمل ثم نتكلم - 00:03:19

على الخواتيم من اول قوله سبحانه وتعالى لله ملك السماوات والارض. ختام السور لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء. يهب يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا - 00:03:39

واناثا ويجعل من يشاء عقيما. انه عليم قدير. هذه السورة اختصه الله عز وجل كما قلنا حينما ننظر نظرة سريعة في المجمل على سورة الشورى نجد انها افتتحت بالوحي كذلك يوحي اليك والى - 00:03:59

من قبلك الله ثم ختمت ايضا بالوحي وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا ايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله - 00:04:19

الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. اسم السورة الشورى ان احنا نتشاور مع بعض ان المسلمين يحتاجون

الى بعضهم البعض. قال ربنا سبحانه وتعالى ايضا في هذه السورة وامرهم شورى بينهم. انت - 00:04:39
تعجب السورة اسمها الشورى. يفتتحها الله عز وجل بالوحي وتختم بالوحي. وكأن المقصد ان الشورى تكون في دائرة الوحي من اهم مقاصد هذه السورة ان الله عز وجل انزل وحيا للناس ليخرجهم من الظلمات - 00:04:59
الى النور هم يحتاجون في فهم هذا الوحي الى بعضهم البعض. لا ان يتشاوروا مع انفسهم ليخرجوا قوانين بعيدا عن الوحي لا ليخرجوا اوضاع ودساتير بعيدا عن وحي الله عز وجل. ولكن هم يحتاجون الى عقول بعضهم - 00:05:19
البعض الى مشورة بعضهم البعض في ظلال الوحي في فهم كتاب الله عز وجل. ايضا حتى لا استغني انا بمفرادي عن الوحي انا احتاج الى اخي يعني الصورة مبتدئة بالوحي ومختومة بالوحي يقول لك انا مش محتاج اخويا في حاجة. انت تحتاج الى اخيك المسلم في فهم كتاب الله عز وجل - 00:05:39
فالناس الله عز وجل يوزع الارزاق عليهم كذلك يوزع الافهام عليهم والفهوم فهذا يوفق فهمي اية وهذا موفق في علم من العلوم وهذا فتح الله عز وجل عليه في علم اخر فهم يحتاجون الى المشورة في - 00:05:59
فهم الوحي فلن يحيط احد بفهم كتاب الله عز وجل. يحتاجون الى بعضهم البعض. اول ملحظ في السورة انها فتحت بالوحي وختمت بالوحي في منتصف السورة وامرهم شورى بينهما. ايضا من العجيب في هذه السورة ان اسم الله - 00:06:19
الولي المعروف بالالف واللام الولي لم يذكر في القرآن الا في هذه السورة معرفا بالالف واللام وذكر مرتين اسم الله الولي من خصائص هذه السورة ان اسم الله الولي المعرف بالالف واللام ذكر مضافا - 00:06:39
الله ولي الذين امنوا في سورة البقرة. لكن لم يذكر معرفا بالالف واللام الولي. فالله هو الولي وهو يحيي موتى وهو على كل شيء قدير. هذه اية في سورة الشورى والاية الاخرى ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدره ما - 00:06:59
يشاء انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. اسم الله الولي. احب الاسماء الى قلب المؤمن. من الاسماء التي الطمأنينة في قلب المؤمن ان يعلم ان هناك من يتولاه. ان هناك الاله القوي العظيم المتكبر - 00:07:19
الجميل اللطيف يتولى اموره فيطمئن. فيخبرنا الله عز وجل انه الولي في هذه السورة يأتي يأتي هذا الاسم مرتين في هذه السورة. ومرة هذا الاسم يأتي مع والذين اتخذوا من دونهم - 00:07:49
اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله اي ان الله عز وجل تولى امورنا الدينية. فلم يتركنا سدى - 00:08:09
انزل الينا القرآن. فالقرآن من ولاية الله لاهل الايمان. من نعم الله على المؤمنين انه انزل اليهم القرآن نور لنعرف مراد ربنا. تختلف الاراء ويختلف الناس وتظهر النظريات. ثم نعود الى القرآن الى المحكم - 00:08:29
ليفصل القرآن بين كل هذا من هو الحق ومن هو على الباطل. فمن ولاية الله لاهل الايمان ان انزل لهم القرآن. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. فاعلى - 00:08:49
الولاية ان يخرجنا الله من الظلمات الى النور. ما الفائدة؟ حينما يتولى الاب امر الابن فاذا انه يطعمه ويأتيه بالطعام والشراب والدواء. ثم هو لا يرشده الى امر دينه. ما الفائدة؟ بل قال النبي - 00:09:09
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فابواه اما يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. وقال صلى الله عليه وسلم ما من راع يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو لها غاش الا حرمت عليه الجنة. فاعلى صور الولاية - 00:09:29
ان يخرجنا الله من الظلمات الى النور. فصور ولاية الله عز وجل اعلاها الولاية الدينية. ان يمن الله عز وجل عليك ان يتولاك الله في امور دينك. ان ربنا ما يسيبكش في الدين. يبين لك الحق من الضلال. دي اعلى صور الولاية. اسم الله - 00:09:49
لما جه مرتين في سورة الشورى المرة الاولى مع التحاكم الى كتاب الله وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله المرة التانية مع سور الولاية وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا. وينشر رحمته - 00:10:09

وهو الولي الحميد. ولاية الرزق العام. يعني زي ما ربنا بيتولى اهل الايمان خصوصا لكن الله يتولى الخلق عموما يرزقهم ويعافيهم سبحانه وتعالى. قال صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله. يدعون له الولد - 00:10:29

ومع ذلك يرزقهم ويعافيهم. فالله عز وجل لا يقطع ولايته العامة. عن الناس بسبب كفرهم وبسبب معاصيهم ولكنه يرزقه ويعافيهم وينزل اليهم الارزاق بل يعاملهم في هذا الرزق معاملة فيها لطف الله لطيف بعباده. كما قال ايضا في هذه السوء - 00:10:49

قال ربنا سبحانه وتعالى ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. اذا احبتي في الله هذه تتكلم ان هناك نوعين من الارزاق. قضية الرزق من اكبر القضايا اللي بتشغل الناس. ممكن ناس تضل - 00:11:19

سبب الرزق في ناس تلحد بسبب عدم فهم قضية الرزق الناس مش فاهمة ازاي واحد كافر ومعه مال وازاي واحد مسلم هم لا لا يفرقون بين انواع الارزاق. هذه السورة تحدثنا ان هناك نوعين ان هناك نوعان - 00:11:39

من الرزق. رزق الدين ورزق الدنيا. هناك نوعان من الرزق. رزق للدين ورزق للدنيا كما ان الله عز وجل جاء اسم الله الولي مرتين في السورة مرة مع الدين ومرة مع الدنيا. بمعنى رزق الدين خاص - 00:11:59

لاهل الايمان وهو الافضل. لزلك بدأت السورة بالوحي وختمت بالوحي. ده اعلى انواع الرزق ان يمن الله عز وجل عليك بالقرآن اعلى انواع الرزق. روي عن بعض السلف انه قالوا عن غيرهم ان من اعطاه الله القرآن. ثم رأى ان هناك من اهل - 00:12:19

الدنيا من هو افضل منه فقد حقر نعمة الله عليه. احتقر نعمة الله. مش عارف قيمة هذه النعمة. وهناك لو الرزق رزق ديني اعلاه الوحي القرآني وفي رزق في الدنيا ده للناس عموما مؤمنهم وكافرهم - 00:12:39

سنن ربنا في اعطاء رزق الدنيا غير سنن ربنا في اعطاء رزق الدين. قال ربنا سبحانه وتعالى من كان اريد العاجلة اللي عايز دنيا من كان يريد العاجلة ربنا سبحانه وتعالى يعطي له ايه؟ في قانون لاعطاء الدنيا ما نشاء لمن - 00:12:59

ما نشاء لمن نريد. ما يشاءه الله من الدنيا يعطيه لمن يريده الله عز وجل. اللي ربنا يريده ده قانون بيحكم عطاءات الدنيا. ان ممكن واحد كافر ومعه فلوس كتير. ممكن واحد مؤمن وفقير. ممكن واحد كافر وفقير ومريض - 00:13:19

دي ليها سنن تانية خالص غير عطاءات الدين عطاءات الدين عطاءات خاصة لاهل الايمان لذلك لما نيجي مع بعض نبص في ختام السورة هتلخص بصينا الموضوع ده كله جابت ايتين ورا بعض تلخيص ان فيه اختلاف في الارزاق بين الناس. ابتلاء للناس. وزي ما فيه اختلاف - 00:13:39

عطاءات الدنيا ان ده معه عربية وده معه عقارات وده معه فلوس ده ما عهوش فلوس ده وظيفته بسيطة اختلاف في عطاءات مختلفة كذلك الدين ده مستواه في الدين بسيط ده مفتوح عليه في فهم حاجة في الدين عطاءات الدين ايضا مختلفة. هذه سنة الله - 00:13:59

الزوجة. ايضا قبل ان اتكلم عن الخاتمة من خصائص هذه السورة تيجي ترجع يا ريت لما لو استطعنا النهاردة لما نروح نفتح سورة الشورى كده نقراها. اتفاجأ ان السورة دي مليانة نفي ان ما لكش غير ربنا. يعني كمية - 00:14:19

الالفاظ اللي جت في السورة دي تحديدا غير بقية السور ليس لكم من من دون الله عز وجل هتجد ما لكم من دون الله عز وجل من نصير ملك من نكير ما له من سبيل ملك من اولياء ملك من ملجأ ما لهم من محيص اكتر من - 00:14:39

سبع الفاظ تقريبا في السورة ما لكوش حد غير ربنا. ما لهمش حد. وسواء في الدين ومن يضلل الله فما له من سبيل او سواء في رزق الدنيا لو انقطع. ان يشأ يسكن الريح. ربنا بيقول انا ممكن اوقف لكم اسباب الدنيا خالص - 00:14:59

ممكن اسباب الدنيا دي اوقفها لكم خالص ان يشأ يسكن الريح. فيظللن اي سفن رواكد على ظهره يعني الله عز وجل ليس لنا من دونه ولي سبحانه وتعالى. وده معنى اسم الله الولي. احنا ما لناش من غيره سبيل ولا نصيب ولا نكيل ولا ملجأ ولا محيص - 00:15:19

وانا ولي ولا نصير ما لناش غير ربنا. فاللي يجي يقرأ سورة الشورى الطبيعي انه يطلع بالمعنى ده. انه ما لوش غير ربنا. لا في دين ولا في الدنيا ما لوش غير ربنا. فيلجأ الى الله عز وجل. لذلك بدأ ختام السورة من قوله سبحانه وتعالى بفعل الامر استجيبوا لربكم - 00:15:39

من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله. ملك من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير. تجد كده ان السورة بدأت الختام بتاعها هيحصل من الاول استجيبوا خلاص يعني اذا عرفتم هذه الحقائق التي في السورة فاستجيبوا لامر الله. فليس لكم من دونه ولي ولا - 00:15:59
مصير ولا نكير ولا ملجأ ولا نصير ليس لكم من دونه نصير ما لكوش اولياء. هتروحوا فين؟ لزلك نفي الاولياء في سورة كثيرا ما لكم من دونه من اولياء. ثم يأتي قوله سبحانه وتعالى قوله سبحانه وتعالى في الختام لله - 00:16:19
ملك السماوات والارض. قال الطبري لله سلطان السماوات والارض يفعل في سلطانه ما يشاء. لله ملك السماوات والارض. يخلق ما يشاء. افعل ما يشاء في ملكي بحكمة سبحانه وتعالى بالله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء. وبعدين بدأت اية بتتكلم على الرزق الدنيوي واية بتتكلم على الرزق الديني. بدأت الاية بالرزق - 00:16:39
دنيوي يخلق ما يشاء. يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل من يشاء وعقيمة انه عليم قدير. ده نموزج من عطاءات الدنيا. انه بيختلف. ربنا ما قالش يهب للمؤمنين - 00:17:09
ذكورا واناثا ويجعل الكفار عقيما. ربنا ما قالش كده. ما قالش ويجعل الكافر عقيما. لم يقل الله عز وجل ذلك. ولكن قال يهب لمن يشاء. مؤمن او كافر. يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم - 00:17:29
واناثا ويجعل من يشاء عقبا. اكتر ما يتمناه المرء ان يرزقه الله عز وجل الولد. فده من اعلى عطاءات الدنيا اللي بيتمناها انسان فيقول الله عز وجل ان هذا العطاء مرتبط بمشيئة الله. ولكن ايضا قد لا يكون له علاقة بالايمان - 00:17:49
قد يكون المؤمن عقيما وقد ينجب الكافر. الناس دايما عندها خلط ان لما تشوف واحد معه فلوس عنده اولاد يبقى ده ربنا بيحبه. هذه النظرة نظرة خاطئة. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه - 00:18:09
منعم فيقول ربي اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهنا كلا الفهم ده غلط ما لوش علاقة. قد قد يكون الرزق للكافر شر ووبال عليه. وقد يكون للمؤمن خير ونعمة له - 00:18:29
نعم هناك ملمح اسمه البركة. لا يوجد الا عند اهل الايمان. ده امر زائد عن الرزق. او رزق خاص فيقول الله عز وجل لله ملك السماوات والارض. يهب كل العطايا اللي احنا واخدينها دي هبة - 00:18:49
الله نحن لا نستحقها. شف يهب انا بديك هبة مني ده تفضل فيقول ان كل العطايا هي هبة من الله عز وجل. فلذلك قال ربنا اانتم تخلقون؟ تقول ولدي وتقول - 00:19:09
وتقول ما لي اانتم تحرثون؟ اانتم تخلقونه؟ اانتم انزلتموه من المزن؟ انتم اللي عملتوا ده لأ هو ويجامع زوجته ثم ينصرف في حياته والله عز وجل يخلق الطفل خلقا بعد خلق في ظلمات - 00:19:29
ثلاث ويرعاه سبحانه وتعالى اانتم تخلقونه؟ يهب لمن يشاء اناثا ذهبوا لمن يشاء لذلك لما طلب سليمان عليه السلام من الله عز وجل طلب طلبا وعطاء خاص الصبر قال انك انت الوهاب. هب لي ملكا لا ينبغي لاحد. قال انك انت - 00:19:49
اسم الله عز وجل ليس الواهب. الواهب يعني ممكن بيهب مرة او اتنين او تلاتة. الوهاب صيغة مبالغة كثير الهبة كثير العطاء وقالوا ايضا الوهاب الذي يعطي الهبات التي لا يقدر عليها الا الله - 00:20:19
لا يقدر عليها البشر. قال الخطابي رحمه الله من ذا الذي يهب الشفاء لمريض او الهدى لضال. من الذي هبة الشفاء او هبة الهداية في هبات لا يستطيعها الا الله. ذلك من اسمائه الوهاب سبحانه وتعالى - 00:20:39
لكثرة عطاياه لعموم عطاياه. لصعوبة هذه العطايا على البشر لا يستطيعونها. يعجزون عنها يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا. قال بعض اهل العلم ان الراجل يخلف ذكور واناث - 00:20:59
وقال بعضهم ان يرزق التوأم في البطن الواحدة ذكر وانثى. ويجعل من يشاء عقيما. فقال قالوا قال بعض اهل التفسير هذا نموذج ومثال لعطاءات الدنيا. كل واحد ربنا يفتح عليه في حاجة. واحد ربنا يفتح عليه في حاجة تانية خالص. واحد - 00:21:19
تغلق في امامه الدنيا تماما. هذه العطاءات بتدبير من الله بلطف من الله. لذلك جاء في السورة الله لطيف بعباده يرزق من يشاء بلطف بحكمة ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا. لو كل الناس خدت كل حاجة كان حصل طغيان - 00:21:39

الارض ما كانش حصل فيه توازن وتدافع كل شيء بقدر في هذه الارض. ده بالنسبة لعطاءات الدنيا ربنا جاب لنا منها نموزج ومسال اعلى اعلى شيء يحبه الانسان الولد. وختم هذه - 00:21:59

ايات بقوله سبحانه وتعالى ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير. انه سبحانه وتعالى انه ايه عليم قدير. صفة العلم والقدرة دايما لو اجتمع اليقين في هاتين الصفتين في قلب انسان يحدث له قمة الطمأنينة والراحة. ان في في اسباب البشر اللي عنده - 00:22:19

علم وعنده قدرة يعمل اللي هو عايزه. يعني انت لو رحت لاي مسلا اي وظيفة ولو رحت للنجار وعنده علم وعنده قدرة وادوات يقول لك انا عامل لك اي حاجة انت اختار النموزج وانا اعمل لك اي حاجة. واله المثل الاعلى. لذلك قول ربنا سبحانه وتعالى في اول الاية في اول - 00:22:49

اول الاية يخلق ما يشاء. طلاقة المشيئة. دايما معها علم وقدوة. لزلك انت لما بتلجأ الى الله في الاستخارة ايه؟ اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. دايما لو بتطلب طلبات عالية بترجع للصفاتين دول. اللي انت عايز فيها طلاقة - 00:23:09

المجيء. اللهم في حديث اخر في دعاء اخر. اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت ما علمت الوفاة خيرا لي. ودعاء طويل. لكن بدأ بايه؟ بصفات ايه؟ تتوسل الله عز وجل. وتدعو الله عز وجل باسمائه الحسنى ايه - 00:23:29

العليم القدير في الاستخارة استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. انا بلجأ للصفتين دول انا في الفترة دي محتاج الارتباط بالصفوتين دول العلم والقدرة. فقال ربنا سبحانه وتعالى في ختام هذه الاية انه عليم قدير. عطاء - 00:23:49

عطايا الله عز وجل في الدنيا لا حد لها. ارزاق باسباب او بغير اسباب عطايا الله عز وجل في الرزق تحار يا حر تحارب منها العقول. ذكر ايضا الخطابي في كتابه انه كان بكتابه الدعاء - 00:24:09

من دعاء داوود عليه السلام يا رازق النعاب في عشه. ارزقني. فقالوا ما هو النعامة. الغراب قالوا هو ولد الغراب. الغراب اول لما بيرزق بطفل يعني مولود فيكون لونه ابيض. فالغراب يستقبحه. والغرب لونه اسود. كان اول ما يقول لسة الريش - 00:24:29

بتاعه مش مسود يكون ابيض فيستقبحه الغراب فلا يطعمه. فالغراب يسيبه وما يأكلوش. تخيل لما الام تسيب ابنها. فالطائر يسيبه. الغراب يسيب الطائر الصغير هذا المولود الجديد. فهو يكون لزج - 00:24:59

يكون جسمه لسه مولود فيه لزوجة وله رائحة. هذه اللزوجة وهذه الرائحة بتجذب البق. حشرات فتقع عليه. فاول ما تقع عليه يأخذها بلسانه. في ظل هكذا حتى ينمو ويسود ريشه - 00:25:19

فيعود اليه الغراب مرة اخرى فيطعمه. من الذي فعل هذا بهذا الطائر الصغير؟ انه الرزاق سبحانه انه وتعالى باسباب قد لا يتخيلها انسان. احنا احيانا بنحصر اسباب الرزق في قضايا معينة. لو باب اتقفل خلاص بنقنط - 00:25:39

نيأس واسباب الرزق قال ربنا سبحانه وتعالى ما نفذت كلمات الله انت لا تتخيل كيف ان الله عز عز وجل يرزقك سبحانه وتعالى. انت لو تأملت في ابسط انواع الرزق كيف وصل اليك؟ الماء اللي نزل من - 00:25:59

السماء فلينظر الانسان الى طعامه تأمل انا صببنا الماء صبا صبا مش نقطتين عطايا الله الله عز وجل تغبر الناس ثم شققنا الارض شقا. من الذي شق الارض لهذه النبتة الضعيفة؟ حتى تخرج - 00:26:19

ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا. اهذه الارض الطينية السوداء هي التي نوعت النباتات والفاكهة انه ربنا سبحانه وتعالى. فتختم ايات الرزق الدنيوي انه عليم قدير قادر على كل شيء فلا يصيب الانسان اليأس ولا القنوط ابدا. وانه لو منعك ليس لعجز فيه حاشاه سبحانه وتعالى - 00:26:39

انما لحكمة يعلمها. لو منع عنك الولد او منع عنك اي نوع من انواع الرزق. انه لحكمة او اعطاك الذكور او اعطاك الاناث كل هذا لحكمة منه سبحانه وتعالى. فمن فهم هذه الحكمة وشكر الله عز وجل على - 00:27:09

اعمل وصبر على الضراء فقد نجح في هذا الامتحان. فما فيش الناس بتربط بين ان معه فلوس او رزقه كتير في ظاهر امام الناس هو مؤمن لا. ده ده عطاء الدنيا. له سنن ومعاملة مختلفة تماما - 00:27:29

ثم جاءت الاية الاخرى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي. او من وراء حجاب او ارسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. انه علي حكيم. وكذلك اوحينا اليك روحا من الملائكة. بدأنا بقى في عطوات الدين - 00:27:49

يبقى تاني. سورة الشورى سورة الشورى بدأت بالوحي وختمت بالوحي. في النص امرهم شورى بينهم ان الناس مع بعضهم البعض يتشاورون في فهم كتاب الله. وان هذه اعلى نعمة على البشرية نعمة القرآن. هذه - 00:28:09

السور خصها الله عز وجل بنفي ان الانسان لن يستطيع ان يصل بدون الله. كما قلنا هذه الالفاظ تقريبا سبعة الفاظ منفية عن ناس بدون الله عز وجل ولهم من سبيل من نصير من ملجأ من نكير من ولي من محيص. ثم بين الله عز وجل - 00:28:29

ان الرزق نوعان. ان الرزق نوعان. في سنن لرزق الدنيوي سنن للرزق الدنيوي وفي سنن وحكم في الرزق الديني. قد يوفق قد يوفق الانسان ان يعطيه الله عز وجل الرزقين. قد - 00:28:49

يفتح الله عز وجل على انسان من كل شيء. كما قال ربنا او يزوجهم ذكرانا واناثا. بل قال بعضهم ايضا في يهبوا لمن يشاء اناثا قال هذا ما حدث مع لوط وشعيب عليهما السلام. وقال او الذكور وما حدث مع ابراهيم عليه السلام - 00:29:09

او يزوجهم ذكرانا واناثا قالوا وما حدث مع محمد صلى الله عليه وسلم. ويجعل من يشاء عقيما قالوا مع عيسى عليه السلام ويحيى عليه السلام حتى هذه نماذج من الانبياء في اختلاف عطاءات الدنيا. حتى لا يقنط احد ان هذا التصرف بين - 00:29:29

العطايا حدث ايضا بالعطايا الدنيا حدث ايضا بين الانبياء. حدث مع الانبياء فيحدث مع بقية البشر. فالتفاوت في عطايا الدنيا هيحصل مع الناس كلها المؤمن والكافر. ولسنن كما قلنا. يطول شرحها وتتبعها من كتاب الله عز وجل - 00:29:49

ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اما عطايا الدين فهي عطايا خاصة. وتفصيل هذه النعمة العظمى على هذه الامة عموما. وعلى النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا هذا باذن الله عز وجل ما سنعرفه بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا - 00:30:09

واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى في ختام سورة الشورى لله ملك السماوات والارض. حتى لا تظن ان احد يحصل على - 00:30:29

بعيدا عن قدرته وبعيدا عن علمه سبحانه وتعالى. الملك ملكه يفعل فيه ما يشاء سبحانه وتعالى. يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذنوب. او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل من يشاء عقيم. انه عليم - 00:30:49

ثم بدأ الله عز وجل بعد ذلك في ايات تحدثنا عن العطاءات الدينية. العطاءات دينية الله عز وجل هو الذي يصطفيها ويحددها مش البشر. ده للقيل من سبب نزول هذه الاية اللي كانوا - 00:31:09

يروحوا للنبي صلى الله عليه وسلم يقترحوا عليه. ليه ربنا ما يعملكش كده؟ مش انت النبي؟ شف ربنا لو انت النبي المفروض ينزل لك كذا من السماء ويجعل لك نفقة - 00:31:29

في الارض وسلا في السماء ويجعل الارض لك مليانة جنات وينزل عليك هكذا ويعطيك ويعطيك. كانوا بيقترحوا. هم شايفين عطاءات او ان يكلمك الله عز وجل كفاحا او ان يظهر لنا او هم عندهم اقتراحات شايفين ان المفروض ان اللي يقرب من ربنا - 00:31:39

هم عندهم اقتراحات شايفين ان المفروض يبقى عنده كزا وكزا وكزا. فيقول الله عز وجل ان عطاءات الدين الله عز وجل هو الذي يحدده وهو الذي مش البشر مش انت اللي هتقول له ربنا بما ان انا مؤمن تديني كزا وكزا وكزا. بما ان انا صليت تديني كزا وكزا وكزا - 00:31:59

يخبرنا الله عز وجل ان اعلى عطاء ديني اي دعك من هذه الاقتراحات سواء ورد في اسلوب النزول ان اليهود او المشركين اللي راحوا النبي صلى الله عليه وسلم وظلوا يقترحوا عليه. احنا شايفين ان ربنا يعمل لك كزا او ان يكلمك بطريقة كذا او ان يظهر لنا بهذه الطريقة وان تكلمه امام - 00:32:19

قعدوا يقترحوا عليه كرهاء. فكأن الله عز وجل يقول له دعك من هذه انما العطاء الحقيقي يكلمك الله الا يتركك ان يتولاك اسم الله الولي كما قلنا ذكر في هذه السورة - 00:32:39

وهذه الولاية لها طريقة وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا. او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. اما وحي الهام يجد النبي في قلبه او ان يكلمه الله - 00:32:59

من وراء حجاب كما حدث لموسى عليه السلام كليم الله وما حدث مع النبي صلى الله عليه وسلم في المعراج او يرسل رسولا مع الانبياء ومع عن النبي صلى الله عليه وسلم يرسل جبريل عليه السلام. فيوحي باذنه ما يشاء. انه علي ان في فارق بين - 00:33:19

والعبد هذا العلو في المكان وفي المقام انه علي سبحانه وتعالى حكيم لاصطفائه للرسل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. انه علي حكيم. ثم يقول الله عز وجل واصطفيتك يا محمد واخترتك لاشرف كلامي وكذلك اوحينا اليك روحا - 00:33:39

امرنا فلا تلتفت لطلباتهم واقتراحاتهم الدنيوية. لقد اصطفيتك باعلى نعمة واعلى صور الولاية. وكذلك اوحينا اليك. تخيل لما ختام سورة فيها اسم الله الولي. اتكلم عن الارزاق وتختم قيمة الوحي. حتى نعلم اننا كمؤمنين - 00:34:09

الله سبحانه وتعالى وحتى مهما كان بيننا من مشورة ومودة لا لا نستطيع ان نعيش في الدنيا بدون القرآن. يخبرنا الله ان القرآن سماه الله في هذه الايات روحا وسماه نورا. وكذلك اوحينا اليك روحا من - 00:34:39

من امرنا فلتفرح بهذه الحياة. فلتفرح بهذه الروح. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا اي القرآن. سماه الله روحا لانه به تحيا القلوب. الانسان بيجي له روح انسان انسان بدون قرآن انسان ميت. امة بدون قرآن امة ميتة. وكذلك اوحينا اليك - 00:34:59

في اعلى صور الولاية لهذه الامة. فكيف يتولانا الله بالقرآن ثم نعرض عنه؟ وكذلك اوحينا اليك اي وكما اني اوحيت الى الرسل من قبلك وبدأت السورة بالوحي كذلك يوحي اليك والى الذين - 00:35:29

والذين من قبلك الله العزيز الحكيم. ايضا تختم وكذلك اوحينا اليك الوحي ليس معك بدعة وجاء للرسل من قبلك ولكن الله اصطفاك بالقرآن. روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب - 00:35:49

الايمان مش عارف ايه الشرائع؟ مش عارف تروح تكلم الناس في ايه؟ تشعر في قلبك بفطرتك ان هناك اله ترفض الشرك من حولك. تعلم ان الله هو الواحد على ملة ابيك يا ابراهيم. ولكن ليس معك - 00:36:09

هدى ليس معك تفاصيل الشرائع. ليس معك ما تخاطب به الناس. ليس معك المعجزة. ليس معك الرسالة اتدري ما الكتاب ولا الايمان؟ قال بعضهم الايمان هنا قد يكون معناه الصلاة. كما قال ابن خزيمة كما قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:36:29

اكان الله ليضيع ايمانكم. قال جمهور المفسرين اي صلاتكم. فقال هنا لم تكن تعلم ما الكتاب وما الصلاة وما العبادة. كيف تعبده كيف تصل اليه ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. كذلك الانسان بدون قرآن لا يدري ما هو مراد الله. لن يصل الى الله - 00:36:49

بدون قرآن لن يصل هذا وجه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. فما بالكم نحن امة بدون قرآن لا تفقه شيئا ما تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن اي من رحمة الله جعلناه اي القرآن نورا. نهدي - 00:37:09

به من نشاء. شف الترتيب. الاول روحا من امرنا. ثم بعد ذلك سماه نورا. ثم قال بعد ذلك نهدي بهما يشاء. الهداية انسان بيتحرك بيصل الى الله عز وجل. انسان ميت محتاج تلات حاجات. انه الاول الروح ان يحييهم - 00:37:29

وبعد كده محتاج نور وبعد كده محتاج قوة انه يتحرك. هكذا جاء الترتيب. ان يحييه الله عز وجل الاول روحا يا امة تستيقظ يعني لو احنا عايزين نعيد الى هذه الامة الحياة مرة اخرى. ان تأخذ القيادة مرة اخرى. تحتاج بهذا الترتيب. الروح - 00:37:49

ثم النور ثم الهداية. ان تقود الناس. ان تهدي زي قال ربنا بعد ان اعطاه الله الوحي. قال ربنا في ما كنت تدري ما الكتاب ولا الامام. ولكن بعد ان اعطاه الوحي قال في الاية وانك لتهدي. الى صراط مستقيم - 00:38:09

كيف اكتسب هذه القدرة بعد ان امن الله عز وجل عليه بالوحي؟ وهي هداية الارشاد. اما هداية التوفيق هي خاصة بالله سبحانه وتعالى فقال ربنا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولكن جعلناه نورا. انسان ميت الاول - 00:38:29

يحييه الله بعد ما بيصحى بيفوق محتاج نور بعد ما ياخد النور يبدأ يتحرك نفس الترتيب اللي جاء في اية اخرى او من كنم ميتا فاحييناه. الاول يصحى. جعلنا له نورا يمشي به الناس. ان هو الاول يصحى بعد كده النور - 00:38:49

بعد كده يتحرك. ده اللي عايز يحصل على الولاية. على ولاية الله سبحانه وتعالى. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا

نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اي بعد ان اعطاك الله الوحي - 00:39:09
ان تهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات. عشان ما تخافش من القرآن. انت ماشي في طريق ربنا اللي بيملك السماوات والارض اليه ملك السماوات والارض. عشان ما حدش يخاف من القرآن. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من مكة. بعد ان - 00:39:29
طرده اهل مكة وهو يهاجر من مكة فانزل الله عز وجل عليه ان الذي فرض عليك القرآن الى معاد. كما انك تمسكت بالقرآن وكان تمسكك بالقرآن سببا لخروجك. فايضا تمسكك بالقرآن - 00:39:49
ان يكونوا سببا لرجوعك. ان الذي فرض عليك القرآن وطردوك بسببه سوف يردك القرآن مرة اخرى اذا تمسكت ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى ما عاد. قال بعض اهل العلم الى فتح مكة. المعاد هنا فتح مكة. وقال بعضهم هو - 00:40:09
موت موت النبي صلى الله عليه وسلم. وربط ابن كثير بينهما ان فتح مكة كان علامة على وفاته صلى الله عليه وسلم. ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معالم فعشان الناس ما تخافش من القرآن فيقول الله عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط لله الذي له ما في السماوات وما في الارض - 00:40:29
خايفين من ايه ؟ الا الى الله تصير الامور. كل حاجة في ايد ربنا. كل حاجة هترجع لربنا. الامور يسيرها الله عز وتصير اليه سبحانه وتعالى. لا يملك احد اي شيء في هذه الدنيا. اذا احبتي في الله الملخص عايزين نطلع به النهاردة. اول حاجة - 00:40:49
عايزين نقرأ سورة الشورى وهنيئا لمن يحفظها ويقوم بها الليل ان نتدبر في معاني هذه السورة ان تعلم مراد الله ان نفهم ان الارزاق انواع. هناك ارزاق دينية وارزاق دنيوية. وانا اعلى انواع الارزاق التي يفرح - 00:41:09
بها المؤمن هو الوحي والقرآن. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا نفرح بالقرآن. نفرح بالوحي. فاذا لم نفرح بذلك يبقى احنا عندنا عدم ضبط للاولويات. احنا مش عارفين قيمة الاشياء. مش عارفين قيمة الوحي. لا نعلم قيمة هذا الوحي العظيم الذي بدونه يموت - 00:41:29
انسان يفقد روحه كذلك اوحينا اليك روحا امينا. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم ارزقنا تلاوته واناء الليل واطراف النهار. اللهم انا نسألك العمل بالقرآن. والشفاء - 00:41:59
القرآن والتحاكم الى القرآن. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم تولى امرنا. اللهم تولى امرنا. اللهم انت الولي اللهم تولى امرنا في دنيا ودنيانا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا - 00:42:19
فيها معادنا. اللهم وفقنا لفعل كل خير. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. خلقه بهذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:42:39
- 00:42:59